وكنت السيف قائمه اليهم   وفي الاعداء حدك والغرار
فامست بالبديه شفرتاه   وامسى خلف قائمه الخيار
وكان بنو كلاب حيث كعب   فخافوا ان يصيروا حيث صاروا
تلقوا عز مولاهم بذل   وسار الى بني كعب وساروا
فاقبلها المروج مسومات   ضوامر لاهزال ولا شيار
تثير على سلمية مسبطر   تناكر تحته لولا الشعار
عجاجا تعثر العقبان فيه   كأن الجو وعث او خبار
وظل الطعن في الخيلين خلسا   كأن الموت بينهما اختصار
فلزهم الطراد الى قتال   احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متسابقي الاعضاء فيه   لارؤسهم بارجلهم عثار
يشلهم بكل اقب نهد   لفارسه على الخيل الخيار
وكل اصم يعسل جانباه   على الكعبين منه دم ممار
يغادر كل ملتفت اليه   ولبته لثعلبه وجار
اذا صرف النهار الضوء عنهم   دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الظلام انجاب عنهم   اضاء المشرفية والنهار
يبكي خلفهم دثر بكاه   رغاء او ثواج او يعار
غطا بالعنثر البيداء حتى   تحيرت المتالي والعشار
ومروا بالجباة يضم فيها   كلا الجيشين من نقع ازار
وجاؤوا الصحصحان بلا سروج   وقد سقط العمامة والخمار
وارهقت العذارى مردفات   واوطئت الاصيبية الصغار

وقد نزح

وقد نزح الغوير فلا غوير   ونهيا والبييضة والجفار
وليس بغير تدمر مستغاث   وتدمر كاسمها لهم دمار
ارادوا ان يديروا الراي فيها   فصبحهم برأي لا يدار
وجيش كلما حادوا بارض   واقبل اقبلت فيه تحار
يحف اغر لا قود عليه   ولا دية تساق ولا اعتذار
تريق سيوفه مهج الاعادي   وكل دم اراقته جبار
فكانوا الاسد ليس لها مصال   على طير وليس لها مطار
اذا فاتوا الرماح تناولتهم   بارماح من العطش القفار
يرون الموت قداما وخلفا   فيختارون والموت اضطرار
اذا سلك السماوة غير هاد   فقتلاهم لعينيه منار
ولو لم يبق لم تعش البقايا   وفي الماضي لمن بقي اعتبار
اذا لم يرع سيدهم عليهم   فمن يرعى عليهم او يغار
تفرقهم واياه السجايا   ويجمعهم واياه النجار
ومال بها على ارك وعرض   واهل الرقتين لها مزار
واجفل بالفرات بنو نمير   وزارهم الذي زاروا خوار
فهم حزق على الخابور صرعى   بهم من شرب غيرهم خمار
فلم يسرح لهم في الصبح مال   ولم توقد لهم بالليل نار
حذار فتى اذا لم يرض عنهم   فليس بنافع لهم الحذار
تبيت وفودهم تسرى اليه   وجدواه التي سالوا اغتفار
فخلفهم برد البيض عنهم   وهامهم له معهم معار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)